التوافق النفسي لدى الأستاذ الجامعي بكلية التربية الزاوية

في ضوء بعض المتغيرات

أ.نجية محمد كنز
كلية التربية الزاوية– جامعة الزاوية

المقدمة:

يعد التوافق النفسي من أصعب القياسات في جميع العلوم المختلفة هو قياس النفس البشرية، وذلك لصعوبة ثباتها على موقف محدد أو ضبطها على اتجاه معين، ومما لا شك فيه أن الحالة المزاجية للفرد مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمدى التوافق والتكيف لما حولهم، ولذلك يعتبر التوافق والتكيف من أكثر المفاهيم شيوعاً وتبايناً في علم النفس والاجتماع على السواء، ويرجع ذلك لاختلاف العلم الذي يستخدم هذه المصطلحات، بالإضافة إلى تداخل عدد كبير من المفاهيم الأخرى، كالمؤامة والتكامل مع مفاهيم التكيف والتوافق[1].

والإنسان له حاجات ومتطلبات يقضي معظم وقته وطاقاته محاولاً إشباعها ولا تقتصر هذه المتطلبات على الحاجات الجسدية كالجوع والعطش وغيرها بل هناك حاجات نفسية تحتاج للإشباع، لكي يحافظ الفرد على التوازن بين مطالبه وبيئته الاجتماعية، ويعتبر التوافق المحصلة النهائية لتفاعل الفرد مع البيئة وتحقيق حالة من التوازن بين اشباعه لحاجاته ومراعات الضوابط الاجتماعية، ولقد أهتم الكثير من علماء النفس على اختلاف اتجاهاتهم بموضوع التوافق والكثير منهم فسروه على أنه حجر الأساس في حياة الفرد وصحته النفسية[2].

مشكلة البحث:

من خلال وظيفتي كعضو هيئة التدريس بالجامعة لاحظت الضغوط التي يعانيها الأساتذة الجامعيين تتمثل في عدم توافقهم النفسي في بعض السمات الشخصية سواء جسمية أو انفعالية أو اجتماعية أو عقلية مما تجعلهم يشعرون بالقلق والضجر والملل لعدم ممارستهم

حياتهم الطبيعية. فعدم التوافق النفسي قد يكون له آثر سلبي على شخصية الأساتذة الجامعيين ويؤثر تأثيراً سلبياً على توافقهم مع أنفسهم، ومع البيئة الجامعية المحيطة بهم فتنعدم لديهم الصحة النفسية. وتعد مشكلة التوافق النفسي من المشكلات المهمة التي تحتاج إلى دراسة وبخاصة مع الأستاذ الجامعي باعتباره حجر الأساس في العملية التعليمية والتربوية مما يسبب لديه الضغوط النفسية. فعندما تكون مصحوبة بالفشل تترك أثارها السلبية، فتضعف من قدراته على التوافق النفسي، حيث يشكل التوافق النفسي بشكل عام مشكلة في معظم دول العالم، ويوجد اهتمام متزايد بهذه المشكلة حتى أصبحت موضوع للعديد من الدراسات.

وتسعى الباحثة للتعرف على بعض ظروف التي تؤدي لعدم التوافق النفسي من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أسفرت على العديد من النتائج التي تؤكد الإحساس بهذه المشكلة من خلال الاطلاع على هذه الدراسات منها دراسة (سارة شيخ، 2016)، ودراسة (علي الشاعر، 2014)

وبناء عليه تتمحور مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما أهم مجالات التوافق النفسي في ضوء بعض المتغيرات لدى أساتذة كلية التربية بجامعة الزاوية؟

أهمية البحث:

مما لاشك فيه أن للأستاذ الجامعي دورا فعلا في العملية التعليمية، ولذا فإن أي تأثيرات سلبية عليه تنعكس سلبا على سير العملية التعليمية بأكملها، والتوافق النفسي من الظواهر التي لها تأثير سلبي على الاستاذ الجامعي ويظهر هذا التأثير من خلال انخفاض الأداء والسلبية في التعامل مع الزملاء، والطلبة مع الآخرين. وتبرز أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو التوافق النفسي لدى الاستاذ الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، فيما يلي:

- أن دراسة موضوع التوافق النفسي لدى الاستاذ الجامعي في ضوء بعض المتغيرات من المواضيع المهمة التي قد تساهم في مساعدته على التوافق النفسي.

- قد يقدم البحث نتائج ايجابية تخدم الأستاذ الجامعي، ومحاولة التخفيف من حدة سوء التوافق النفسي.
- من خلال نتائج هذا البحث يمكن الوقوف على العلاقة بين التوافق النفسي لدى الاستاذ الجامعي في ضوء بعض المتغيرات.
- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في محاولة استخدام طرق وأساليب أكثر ايجابية في التخفيف والتقليل من سوء التوافق النفسي.

أهداف البحث:

1- التعرف على أهم مجالات التوافق النفسي شيوعا لدى أساتذة كلية التربية الزاوية.

2- البحث عن الفروقات ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05) في التوافق النفسي لدى أساتذة كلية التربية الزاوية تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، الحالة الاجتماعية، الدرجة العلمية).

تساؤلات البحث:

1- ما أهم مجالات التوافق النفسي شيوعا لدى أساتذة كلية التربية الزاوية؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التوافق النفسي لدى أساتذة كلية التربية الزاوية تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، التخصص، الحالة الاجتماعية، الدرجة العلمية)؟

حدود البحث:

الحد الموضوعي: التوافق النفسي لدى الأستاذ الجامعي في ضوء بعض المتغيرات.

الحد البشري: (الأستاذ الجامعي في كلية التربية الزاوية) بجميع مؤهلاته العلمية (ماجستير، دكتوراه).

الحد المكاني أو الجغرافي: مدينة الزاوية.

الحد الزماني: 2019 – 2020م.

مصطلحات البحث:

التوافق النفسي: هو عبارة عن عملية دينامية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل ما يمكن تعديله في سلوكه وفي بيئته الطبيعية والاجتماعية، وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها، حتى

حدوث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية ومقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية. (3)

التعريف الإجرائي للتوافق النفسي: هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة بعد استجابتهم على مقياس التوافق النفسي.

الأستاذ الجامعي: هو الشخص الذي تحصل على مؤهل علمي عالي (ماجستير، دكتوراه).

المتغيرات: هي مجموعة من العوامل التي تتفاعل فيما بينها، وينشأ عنها نوع من العلاقات يريد الباحث إثباتها أو التحقق منها أو اختبار ما يوجد بينها من علاقات سببية او ارتباطية.(6)

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من العوامل تكون علاقات فيما بينها.

مدينة الزاوية: هي منطقة تقع غرب مدينة طرابلس بمسافة 45كم، وهي إحدى مدن ليبيا وتحدها من الغرب مدينتي صرمان وصبراتة، ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب الجبل الغربي.

الإطار النظري:

أولاً- ماهية التوافق النفسي:

هو حالة من التوافق تؤدي إلى لإشباع، ويمتاز الإنسان عن غيره في التوافق بأن توازنه وفق ما ترغبه ذاته أو يعود عليه بالفائدة، ولا يتصادم مع المعايير الثقافية الواضحة والمنهج الديني الذي هو مرشده وأساس وجوده في هذه الحياة.(7)

ويعرف التوافق في قاموس علم النفس بأنه: علاقة متجانسة مع البيئة تتضمن القدرة على إرضاء أغلب الحاجات للفرد ومقابلة أغلب المطالب سواء كانت فسيولوجية أم اجتماعية المفروضة عليه لتحقيق علاقة متجانسة(سوية) مع البيئة والتي تتطلب بالضرورة إحداث التغيرات والتعديلات السلوكية الضرورية لإشباع تلك الحاجات ومقابلة المطالب. (8)

ثانياً- أبعاد التوافق النفسي:

1- **التوافق الشخصي:** ويعتبر التوافق الشخصي هو المجال الأول والأساسي من محاولات التوافق حيث يعمل على الصعيد الذاتي للفرد والطريقة التي ينظر بها إلى نفسه التي بين حنياه وإلى المجتمع من حوله، ويتضمن التوافق الشخصي رضا الفرد من خلال اشباع

الدوافع والحاجات الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة، فيتحصل الفرد على السلم الداخلي، حيث لا صراع داخلي وهذا السليم الداخلي يأتي من خلال القدرة الذاتية للفرد ووجود الحوافز المناسبة للمتطلبات الذاتية والشخصية. (9)

ويرى (قهمي، 1970) أن التوافق الشخصي هو أن يكون الفرد راضيا عن نفسيه غير كاره لها أو نافر منها أو ساخط عليها أو غير واثق بها وتتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق. (10)

احدى أسباب التوافق النفسي الراحة النفسية لكي يصل الفرد إلى هذه المرحلة يجب خلوه من أعراض الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب والهيستريا ومشاعر الذنب والشعور بالأمن والاستقلالية وغيرها من الجوانب النفسية، وفي حالة خلو الفرد من مثل هذه الأعراض فغن ذلك دليل على توافقه النفسي.(11)

2- **التوافق الاجتماعي:** وهو قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية طيبة مع من يعاشرهم أو يعمل معهم من الناس ويرى (مصطفى فهمي، 1998) أن المتوافق مع المجتمع هو أقدر على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال فلا يثور ويتهور لأسباب نافه أو صبيانية ولا يعبر عن انفعالاته بصورة طفولية بذلك يوصف المتكيف في المجتمع بأنه ناضج انفعاليا. (12)

كما وصف (زهران، 1999) الشخص المتوافق اجتماعيا بانه سعيد مع الآخرين وملتزم بأخلاقيات المجتمع ومسايرة لمعاييره الاجتماعية وممثل لقواعد وضوابط مجتمعه ويقبل ما فيه من متغيرات ويحسن التفاعل السليم مع أ فراده وسعيد في زواجه وفي حياته الأسرية. (13)

3- **التوافق النفسي الفردي:** يرى أصحاب هذا الاتجاه ان التوافق يمثل اشباعا لحاجات عضوية أو اجتماعية والتوافق عندهم ايضا هو المرونة في مواجهة الظروف المتغيرة وهي عملية دينامية ومستمرة مادامت الحياة مستمرة، فالشخص المتوافق هو الشخص الذ يستطيع تغيير دوافعه وبهذا تكون الحياة عبارة عن عملية توافق مستمر بالنسبة للكائن الحي. (14)

كما يرى كل من (شامر وشوين) أن الكائن الحي يحاول في البداية إشباع دوافعه بأيسر الطرق فإذا لم يتيسر له ذلك فإنه يبحث عن أشكال جديدة للاستجابة إما بإحداث تعديل في البيئة أو تعديل دوافعه وبهذا تكون الحياة عبارة عن عملية توافق مستمر بالنسبة للكائن الحي. (15)

4- **التوافق الأكاديمي:** تعتبر المؤسسة الأكاديمية المحضن الثاني في الأهمية بعد الأسرة فهي النواة الأساسية الثانية والتي تساهم في تشكيل شخصية الفرد وتؤثر على سلوكه تأثير كبير ولا بد أن تكون العلاقة المتبادلة بين الفرد والمؤسسة العلمية علاقة توافقية ايجابية، ويعد الفرد متوافقا اكاديميا إذا كان في حالة رضا عن انجازه الأكاديمي مع رضا المؤسسة الأكاديمية عنه سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقاته مع زملاءه والعاملين معه والتوافق الأكاديمي السوي له الآثار الايجابية التي تعود على الفرد بالسعادة والتعلم الجيد للأنماط السلوكية المقبولة والمهارات التي تسهل وصوله إلى علاقات اجتماعية ناجحة، كما أن للتوافق الأكاديمي مؤثرات تتمثل في بناء الفرد علاقات حميمة مع الأصدقاء والأقران في المؤسسة الاكاديمية ومدى شعوره بالاحترام وتعاونه ومشاركته في الأنشطة المختلفة، كذلك فإن التوافق الأكاديمي السيئ على الفرد يؤثر سلبيا على حياته النفسية والاكاديمية وعلى علاقاته الاجتماعية، وبالتالي فإنه يصبح فردا منبوذا بين أقرانه وهذا يؤدي إلى سوء التوافق الأكاديمي. (16)

ثالثاً- عوامل التوافق النفسي:

1-العوامل الجسمية: ويقصد بها العاهات والتشوهات الجسمية ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه.

2- العوائق النفسية: ويقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية والمهارات النفس حركية أو خلل في نمو الشخصية والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه ومن العوامل النفسية التي تعوق الشخص عن تحقيق أهداف الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على المفاضلة بينها واختيار أي منهما في الوقت المناسب.

أ- المواجهة: ويكون ذلك عن طريق حل مشكلاته بشكل موضوعي وبدون الهروب إلى أحلام اليقظة وإضاعة الوقت فضلاً عن قدرتها على تنمية إمكانياتها لتكون قادرة على مواجهة مواقف الحياة المختلفة وعلى حل مشكلاتها.

ب- مهارات حل المشكلات: هي تلك النشاطات المقصودة المنظمة التي يقوم بها الفرد بطريقة ملائمة تزيل عقبة تسد الطريق أمام قدراته وتساعده في الوصول إلى هدف مرغوب فيه، وهو يتطلب أسلوباً متخصصاً للتفكير يقوم على تنظيم الأفكار.

هـ -الانسحاب: يرى بعض العلماء أن أسهل طريقة في مواجهة حالات الضغط والتوتر هي الانسحاب ذلك لأنه لا يتطلب جهداً كبيراً مثلما هو الحال في العدوان، فالفرد في الانسحاب، ما عليه إلا أن يبعد نفسه عن مسرح الصراع ويحصل على حاجاته بطريقة سهلة ومن أمثلة صور الانسحاب أحلام اليقظة، الاستغراق في العمل واستخدام المنومات والكحوليات. (17)

ث - العدوان: وهو سلوك يلحق الأذى إما بشخص أو مجموعة أشخاص أو بشيء ما وتختلف فيما بينها في موضوع القصد من وراء العدوان، إذ يمثل (بوس 1961) وجهة نظر تلح على نتيجة الفعل بغض النظر على النوايا التي يتم فيها تنفيذ الفعل، فالعدوان عن "بوس" هو كل سلوك يلحق الأذى بالأخرين أو ممتلكاتهم، بغض النظر عن القصد الكامن خلف هذا السلوك. (18)

ج-التدريب على الاسترخاء: هو حالة هدوء تنشأ في الفرد عقب إزالة التوتر بعد تجربة انفعالية شديدة أو جهد جسدي شاق، وقد يكون الاسترخاء غير إرادي عند الذهاب إلى النوم مثلاً أو إرادي عندما يتخذ المرء وضعاً مريحاً ويتصور حالات باعثة على الهدوء عادة أو يرخي العضلات المشاركة في أنواع مختلفة من النشاط. (19)

رابعاً- معايير التوافق النفسي:

من خلال هذه المعايير يمكن استنتاج مدى تمتع الفرد بالتوافق النفسي:

1-الراحة النفسية: من خلال صمود الفرد في الأزمات ومن اللجوء إلى أساليب غير سوية كالاكتئاب والقلق.

2-كفاية في العمل: شعور الفرد بالرضا نتيجة قيامه بعمل يتلاءم مع قدراته وإمكاناته ويحقق أهدافه.

3-الأعراض الجسمية: هي خلو الفرد من الأغراض السيكوسوماتية كالاضطراب المعدة وارتفاع ضغط الدم نتيجة الاضطرابات النفسية.

4-مفهوم الذات: وضوح فكرة الفرد عن نفسه وقدراته وإمكانياته ووضوح فكرة الفرد عن نفسه من حيث علاقته بالآخرين كشخص مرغوب فيه متفق في قيمه واتجاهاته مع الآخرين.

5-تقبل الفرد لذاته وذات الآخرين: من خلال ثقة الفرد بنفسه وثقته بالآخرين وأحداث التواؤم مع الآخرين من خلال التفاعل الإيجابي.

6-اتخاذ أهداف واقعية: وضع الفرد أهداف واقعية تتماشى مع قدراته وإمكاناته بحيث يستغل كافة إمكاناته لتحقيق أهدافه مما لا يعرض الفرد للإحباط وخيبة الأمل.

7-القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية: قدرة الفرد على إلغاء وتأجيل بعض الرغبات لإدراك الفرد للنتائج المترتبة على إشباع تلك الرغبات.

8-القدرة على تكوين علاقات مبنية على الثقة المتبادلة لتحقيق حماية أفضل للفرد والمجتمع.

9-القدرة على التضحية وخدمة الآخرين وقيام الفرد بالعطاء وبذل المجهود في حدود إمكانيات الفرد.

10- الشعور بالسعادة من خلال الانفراد والتميز في مواجهة الصراع والخوف والشعور بالسعادة في العمل مع الأسرة والأصدقاء.[20]

الدراسات السابقة:

دراسة (سارة شيخ، 2016) بعنوان: التوافق النفسي وعلاقته بالتوافق المهني لدى أساتذة قسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف مسيلة[21].

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والتوافق المهني لدى أساتذة قسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف المسيلة، وتكونت عينة الدراسة من (36) أستاذ وأستاذة من قسم علم النفس، واعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي لإثبات فرضيات البحث،

واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة جمع البيانات من عينة الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن النتائج التالية:

- أن مستوى التوافق النفسي للأساتذة قسم علم النفس كان مرتفع.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

دراسة (علي الشاعر، 2014) بعنوان: التوافق النفسي لمعلم مرحلة التعليم الثانوي بمدينة سبها ليبيا[22].

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي لمعلم مرحلة التعليم الثانوي بمدينة سبها وفق متغيرات (جنس المعلم، التخصص العلمي، سنوات الخبرة)، وتكونت عينة الدراسة من (109) معلما ومعلمة، واتبع المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبيان كأداة جمع البيانات عن عينة الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن النتائج التالية:

1- أن مستوى التوافق النفسي لمعلم مرحلة التعليم الثانوي جاء بدرجة متوسطة.
2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التوافق النفسي لمعلم مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير جنس المعلم ولصالح أفراد العينة الإناث.
3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التوافق النفسي لمعلم مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص العلمي ولصالح أفراد العينة الذين تخصصهم علوم إنسانية.

سادساً –النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

ينظر غالبية علماء النفس على اختلاف مساراتهم إلى التوافق على أنه السواء والخلو من الاضطرابات والصراعات النفسية والقدرة على الانسجام مع النفس والآخرين، ومع هذا الإجماع فإن لكل مدرسة ونظرية وجهة نظرها في تحقيق مفهوم التوافق وعملياته وعوامله.

وفيما يلي عرض مختصر لأهم وجهات النظر المفسرة للتوافق النفسي:

- مدرسة التحليل النفسي (فرويد): وترى أن الشخصية تتكون من ثلاثة أجهزة نفسية هي (الهو) و (الأنا) و(الأنا الأعلى) ولأبد أن تعمل هذه الأجهزة في تعاون فيما بينها لكي تحقق التوازن والاستقرار النفسي للفرد، ولأنا القوية هي التي نمت نمواً سليماً وهي التي

تستطيع التوافق بين الأجهزة النفسية، أما الأنا الضعيفة فهي التي تخضع لسيطرة الهو وعندئذ يسود مبدأ اللذة ويهمل مبدأ الواقع ويطلبه الأنا الأعلى، فيلجأ الفرد في هذه الحالة إلى تحطيم القيود، وهكذا يصبح السلوك منحرفاً وقد يأخذ أشكالاً عدوانية، كما أن الأنا الضعيفة قد تخضع لتأثير الأنا الأعلى فتصبح متزمتة عاجزة عن إشباع الحاجات الأساسية وتوازن الشخصية وتقع فريسة للصراع والتوتر والقلق مما يؤلف مجموعة قوى ضاغطة تكبت الدافع وتزج به في الأعمال اللاشعور وهذا يؤدي إلى ظهور الأعراض المرضية التي تعبر عن موضوع الكبت ذاته في صورة آليات دفاعية. (23)

- النظرية الإنسانية: يرى الاتجاه الإنسان كائن فاعل يستطيع حل المشكلات وهو تحقيق التوازن وأنه ليس عبداً للتخمينات البيولوجية كالجنس والعدوان وأن التوافق يعني كمال الفاعلية وتحقيق الذات في حين أن سوء التوافق ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالباً عن ذاته، وتمثل نظريتي (روجزماسلو) أهم النظريات في هذا المجال حيث يرتبطان أجمالاً في تحقيق الذات. (24)
- المدرسة السلوكية: تفترض المدرسة السلوكية إلى أن الشخص يتعلم السلوك من خلال تفاعله مع البيئة وعلى هذا الأساس يجب وصف الأشخاص بكائنات استجابية يستجيبون للمثيرات التي تقدمها لهم البيئة وفي أثناء تلك العلمية تتكون أنماط من السلوك والشخصية في نهاية الأمر، وعليه فإن المواقف البيئية لها دور في تشكيل شخصية الإنسان وتوافقه، ولذلك يجب أن يدرك السلوك على أنه خاص بموقف بعينه، كما يرى (دولاردملير) أننا نكتسب شخصياتنا بالطريقة نفسها التي تكتسب بها المواطنة السلوكية وذلك عن طريق تكوين شخصياتنا.
- كما يؤكد السلوكيين على أن السلوك بصفة عامة ناتج عن مثير واستجابة، وإن عدم التوافق في هذه العلاقة قد تكون ناتجاً عن مصدر المثير بحيث يعجز المثير عن توصيل ما يريده الإنسان بالشكل الصحيح وقد ينتج عن الشخص الذي يقوم بالاستجابة وهذا أما يكون نقص معرفي أو نقص انفعالي أو اجتماعي وقد يرجع إلى عدم السواء عن عوامل خارجية كحدود الضوضاء أو أي معوقات خارجية أخرى. (25)

- المدرسة البيولوجية الطبية: ويرى رواده أن جميع أشكال الفشل في التوافق ينتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات أو الجروح أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد. (26)
- المدرسة المعرفية: يرى أصحاب هذه المدرسة أن التوافق النفسي يأتي عبر معرفة الإنسان بذاته وقدراته والتوافق معها حسب إمكانياته المتاحة وأن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي وعلى هذا الأساس فقد أكد عبر خبراته مع المرضى أن يوضح لهم امتلاك القدرة عبر الحديث الداخلي على التوافق وأكد (البرت ألسن) على أهمية تعليم المرضى النفسيين كيف يغيرون تفكيرهم في حل المشكلات ويوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعد مصدراً للاضطراب الانفعالي وأن يبين لهم كيف أن هذه الأحاديث غير منطقية وأن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فعالية.

كما يرى أصحاب المدرسة المعرفية أن للإنسان الحرية في اختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه المحيط به وهو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعياً ويتوافق توافقاً حسناً مع نفسه ومجتمعه وهو لا يتوافق توافقاً سيئاً إلا إذا تعرض للضغوط البيئية والظلم والشعور بالتهديد وعدم التقبل ومن هنا يمكن القول أن قدرة الفرد الذاتية والمعرفية لها أهمية في اكتسابه التوافق، فكلما كان الفرد متعلماً ومكتسباً للأفكار التي تتناسب مع المحيط، كلما كان قادر على التوافق السليم. (27)

إجراءات البحث:

منهجية البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي فهو يقوم بجمع بيانات دقيقة عن الظاهرة التي يتصدى لدراستها في ظروفها الراهنة. (28)، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم أيضاً بتحديد الممارسات الشائعة، أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطوير. (29)

وهو أنسب المناهج ملاءمة لطبيعة الظاهرة المدروسة ويمد المربين بمعلومات علمية وسريعة الفائدة. (30)

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية وكان قوامها (75) عضو هيئة تدريس (أستاذ جامعي) (ذكور، أناث) أي وزعت (75) استمارة وتم الحصول على (75) أي لا يوجد فاقد، وكانت نسبة العينة 5% تقريباً من المجتمع الكلي للبحث.

أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي.

محتوى مقياس (التوافق النفسي)

يتضمن هذا المقياس عدة محاور:

1- المجال الأكاديمي.

2- المجال الاجتماعية.

3- المجال الشخصي.

4- المجال النفسي.

جدول رقم (1)

يبين عدد أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الزاوية وفق تخصصاتهم حسب إحصائية 2020م .

ر.م	التخصص	عدد أعضاء هيئة التدريس	طريقة اختيار العينة
.1	علوم إنسانية	141	55 = %39x 100/141
.2	علوم تطبيقية	52	20= %39x 100/52
المجموع		193	حجم العينة = 75

العينة الاستطلاعية : تكونت من (20) عضو هيئة التدريس بكلية التربية الزاوية وفق لتخصصاتهم ، وذلك لتقنين أداة البحث من خلال الصدق والثبات بالطرق المناسبة.

الخصائص العامة لعينة البحث :

جدول رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	38	50.7
أنثى	37	49.3

المجموع	75	100.0

من البيانات الواردة بالجدول (2) نلاحظ أن نسبة (50.7%) من مجموع أفراد العينة من الذكور ، ونسبة (49.3%) من مجموع أفراد العينة من الإناث .

جدول رقم (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
دكتوراه	35	46.7
ماجستير	40	53.3
المجموع	75	100.0

من البيانات الواردة بالجدول (3) نلاحظ أن نسبة (53.3%) من مجموع أفراد العينة مؤهلهم العلمي (ماجستير) ، ونسبة (46.7%) مؤهلهم العلمي (دكتوراه).

جدول رقم (4) يبين توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ	12	16.0
أستاذ مشارك	18	24.0
أستاذ مساعد	26	34.7
محاضر	12	16.0
مساعد محاضر	7	9.3
المجموع	75	100.0

من البيانات الواردة بالجدول (4) نلاحظ أن نسبة (34.7%) من مجموع أفراد العينة درجتهم العلمية (أستاذ مساعد)، ونسبة (24.0%) درجتهم العلمية (أستاذ مشارك)، ونسبة (16.0%) كانت درجتهم العلمية بين (أستاذ ، محاضر)، ونسبة (9.3%) درجتهم العلمية (مساعد محاضر).

جدول رقم (5) يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية
علوم إنسانية	55	73.3
علوم تطبيقية	20	26.7
المجموع	75	100.0

من البيانات الواردة بالجدول (5) نلاحظ أن نسبة (73.3%) من مجموع أفراد العينة تخصصهم العلمي (علوم إنسانية)، ونسبة (26.7%) تخصصهم العلمي (علوم تطبيقية).

جدول رقم (6) يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	42	56.0
أعزب	33	44.0
المجموع	75	100.0

من البيانات الواردة بالجدول (6) نلاحظ أن نسبة (56.0%) من مجموع أفراد العينة (متزوجون)، ونسبة (44.0%) من مجموع أفراد العينة (عزاب).

أداة البحث: بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة تم إعداد أداة البحث وفقا للخطوات الآتية:

الصدق:

أعد الاستبيان بصورته الأولية، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين و الخبراء والبالغ عددهم (5) محكمين متخصصين في مجال المعرفة، وتم إجراء التعديلات اللازمة من حيث حذف أو إضافة أو تعديل، فأصبح عدد فقرات الاستبيان في صورته النهائية (32) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وجاءت على النحو التالي: (8) فقرات للمجال الاجتماعي و (8) فقرات للمجال الأكاديمي، و(8) فقرات للمجال النفسي، و(8) فقرات للمجال الشخصي ،علما بأن بدائل الإجابة عن فقراته تتمثل في (دائما ، أحيانا ، أبدا).

تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون

جدول (7) ارتباط محاور الاستبيان بالدرجة الكلية للمقياس

المحاور	عدد الفقرات	معامل الارتباط
المجال الاجتماعي	8	0.886**
المجال الأكاديمي	8	0.895**
المجال النفسي	8	0.877**
المجال الشخصي	8	0.820**
المقياس الكلي	32	0.903**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل محور في الاستبيان والدرجة الكلية كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي لكل محور بالدرجة الكلية للاستبيان ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

الثبات:

تم حساب ثبات الاستبيان باستخدام اختبار ألفا كرونباخAlpha – Cornpach .

جدول (8) معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ لكل محور والدرجة الكلية

المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات الكلي
المجال الاجتماعي	8	0.812
المجال الأكاديمي	8	0.819
المجال النفسي	8	0.810
المجال الشخصي	8	0.819
المقياس الكلي	32	0.858

يتضح من الجدول (8) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات في محاور الاستبيان بين (0.810– 0.819) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

التصميم والمعالجة الإحصائية :

ولتصحيح الاستبانة فقد وزعت الدرجات من 3– 1 على النحو التالي :

- تعطى الدرجة (3) للاستجابة (دائما).
- تعطى الدرجة (2) للاستجابة (أحيانا).
- تعطى الدرجة (1) للاستجابة (أبدا).

ولأغراض التحليل الإحصائي، تم إستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، واختبار (Test t-) ، واختبار (أنوفا) ، ومعامل الارتباط البسيط بيرسون، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ.

تحليل البيانات وتفسيرها:

إجابة التساؤل الأول: ما أهم مجالات التوافق النفسي شيوعا لدى أساتذة كلية التربية الزاوية ؟

جدول (9)

يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والمرتبة ودرجة التوافق في المجال الاجتماعي

ر . م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة التوافق
1-	تتقبل نقد زملائك بكل رحابة صدر .	2.2000	0.83827	3	متوسطة
2-	تشارك دائما في المؤتمرات والندوات والنشاطات العلمية داخل الكلية .	2.2000	0.83827	3	متوسطة
3-	تجد صعوبة في الإختلاط ببعض الأساتذة في الأقسام العلمية الأخرى .	2.0667	0.77692	5	متوسطة
4-	تبادر بتقديم المساعدة لزملائك الأساتذة في بعض الاستشارات البحثية .	1.8667	0.72286	6	متوسطة
5-	تستمع بالحوار الهادف والبناء مع بعض الأساتذة والجلوس معهم .	2.3333	0.79413	2	متوسطة
6-	تشعر بتقدير زملائك لك نتيجة لأعمالك وإنتاجك العلمي .	2.3333	0.79413	2	متوسطة
7-	تشعر بالسعادة لتقديم يد العون لزملائك مساهمة منك في حل بعض المشكلات الاجتماعية .	2.1333	0.81096	4	متوسطة
8-	تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والزملاء بالكلية .	2.4000	0.61512	1	مرتفعة

يتضح من الجدول (9) أن الفقرة (8) والتي تنص على (تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والزملاء بالكلية) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.4000) وانحراف معياري (0.61512) جاءت بدرجة مرتفعة، وتليها في المرتبة الثانية الفقرتان (5،6) والتي تنص على (تستمع بالحوار الهادف والبناء مع بعض الأساتذة والجلوس معهم،

تشعر بتقدير زملائك لك نتيجة لأعمالك وإنتاجك العلمي) بنفس المتوسط الحسابي (2.3333) وانحراف المعياري (0.79413) جاءت بدرجات متوسطة .

يعزو ذلك إلى خصوصية المجتمع الليبي الذي يتسم بالتماسك والتفاعل مع الآخرين وأنه قادر على التكيف والتوافق حتى في ظل الظروف الصعبة، بالإضافة إلى المتطلبات الجامعية الكثيرة، كما أن لتبادل الزيارات مع الأصدقاء والزملاء داخل الكلية أو خارجها، قويت الروابط الاجتماعية، من خلال الشعور بالراحة للاستماع لوجهات النظر المختلفة من قبل الزملاء، والمساهمة في حل بعض المشكلات سواء كانت أسرية أو تعليمية ، وكذلك الشعور بالفخر والاعتزاز عند تقدير أحد الزملاء لإنتاجك العلمي والمتمثل في نشر البحوث أو مؤلفاتك الخاصة أو الحصول على ترقية أو التفرغ العلمي، ولأنه مجتمع إعتاد أن يعيش في أصعب الظروف، لهذا كان مستوى التوافق لديه مناسب جداً.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن أقل فقرة في هذا المحور (4) والتي تنص (تبادر بتقديم المساعدة لزملائك الأساتذة في بعض الاستشارات البحثية)احتلت المرتبة السادسة و بدرجة متوسطة.

أ- **المجال الأكاديمي :**

جدول (10) يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والمرتبة ودرجة التوافق في المجال الأكاديمي .

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة التوافق
1-	تحترم آراء زملائك من الأساتذة مهما كانت .	2.4667	0.62240	1	مرتفعة
2-	تساعد زملائك في القيام بالبحوث والتجارب العلمية .	1.9333	0.77692	5	متوسطة
3-	لا تجد صعوبة في التوافق بين العمل الأكاديمي وتلبية احتياجات الأسرة.	2.4667	0.72286	1	مرتفعة
4-	تجد صعوبة في إنهاء المقرر الدراسي للطلاب في الموعد المحدد .	1.7333	0.68445	6	متوسطة
5-	تشعر بالرضا في تقديم بعض الخدمات العلمية والإدارية التي تتطلبها الكلية .	2.2000	0.83827	3	متوسطة
6-	تشعر بالفرح في التعامل مع الأساتذة الآخرين داخل الكلية	2.0533	0.82024	4	متوسطة
7-	تشعر بالراحة عند مشاركة الطلاب لك في المحاضرة .	2.4667	0.62240	1	مرتفعة
8-	تملك القدرة الكافية في تقديم المادة الدراسية للطلاب بأسلوب شيق .	2.4000	0.61512	2	مرتفعة

يتضح من الجدول (10) أن الفقرات (1، 3، 7) والتي تنص على (تحترم آراء زملائك من الأساتذة مهما كانت، لا تجد صعوبة في التوافق بين العمل الأكاديمي وتلبية احتياجات

الأسرة، تشعر بالراحة عند مشاركة الطلاب لك في المحاضرة) احتلت المراتب الأولى بنفس المتوسط الحسابي (2.4667) وانحراف معياري (0.62240) جاءت بدرجات مرتفعة، وتليها في المرتبة الثانية الفقرة (8) والتي تنص على (تملك القدرة الكافية في تقديم المادة الدراسية للطلاب بأسلوب شيق) بمتوسط حسابي (2.4000) وانحراف المعياري (0.61512) جاءت بدرجة مرتفعة.

يعزو ذلك لشعور الفرد باحترام أرائه من قبل زملاءه في المهنة ، وأنه على درجة عالية من الأهمية ، بحيث لا يجد صعوبة في التوافق والتكيف معهم في مجال العمل الأكاديمي وتلبية احتياجات أسرته ، كما أن مشاركة طلابه معه في المحاضرة ساهم بشكل مباشر في زيادة مستوى التوافق النفسي في مجال الأكاديمي لديه ، فالتوافق الأكاديمي يقصد به نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية ، ويعتبر عملية التكيف أو التوافق محطة لتفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية والتحصيلية وميول الفرد التربوي واتجاهاته نحو النظام الجامعي وحالته النفسية وظروفه الأسرية بشكل عام ، كما يعني العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الجامعي من طلبة وأساتذة وإدارة الجامعة .

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن أقل فقرة في هذا المحور (4) والتي تنص (تجد صعوبة في إنهاء المقرر الدراسي للطلاب في الموعد المحدد) احتلت المرتبة السادسة وبدرجة متوسطة.

ج- المجال النفسي :

جدول (11) يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والمرتبة ودرجة التوافق في المجال النفسي .

ر . م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة التوافق
1-	تعاني من تقلبات في المزاج من دون سبب واضح .	2.3333	0.79413	3	متوسطة
2-	تقلقك كثرة الساعات التدريسية دون مراعاة لدرجتك العلمية	2.6000	0.60512	1	مرتفعة
3-	تشعر بالضيق والتعب الشديد دون سبب ظاهر .	2.0667	0.77692	5	متوسطة
4-	تنتابك العصبية تجاه بعض المشكلات البسيطة .	2.0667	0.77692	5	متوسطة
5-	تواجه مشاكلك الشخصية بنفسك دون أي مساعدة من الآخرين	2.3333	0.79413	3	متوسطة
6-	تحترم دورك كأستاذ جامعي وتحاول تقديم الأفضل لطلابك .	2.1467	0.76571	4	متوسطة
7-	تتردد في كثير من الأحيان في اتخاذ قرارات بنفسك	2.4667	0.72286	2	مرتفعة

8-	تشعر بأن معظم زملائك في المهنة يكرهونك .	1.9333	0.77692	6	متوسطة

يتضح من الجدول (11) أن الفقرة(2) والتي تنص على (تقلقك كثرة الساعات التدريسية دون مراعاة لدرجتك العلمية) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي **(2.6000)** وانحراف معياري **(0.60512)** جاءت بدرجة مرتفعة، وتليها في المرتبة الثانية الفقرة (7) والتي تنص على (تتردد في كثير من الأحيان في إتخاذ بعض القرارات بنفسك) بمتوسط حسابي **(2.4667)** وانحراف المعياري **(0.72286)** جاءت بدرجة مرتفعة .

يعزو ذلك نتيجة زيادة الضغط النفسي الناتج عن كثرة الساعات التدريسية الملقاة على عاتق الأستاذ الجامعي دون مراعاة لدرجته العلمية ، مما يجعله يتردد في كثير من الأحيان من إتخاذ بعض القرارات بنفسه ، ذلك أن التوافق النفسي هو رضا الشخص عن نفسه ، من خلال مجموعة السلوكيات التي يسلكها الشخص من أجل الانسجام وتحقيق أهداف وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله لذاته.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن أقل فقرة في هذا المحور (8) والتي تنص (تشعر بأن معظم زملائك في المهنة يكرهونك) احتلت المرتبة السادسة و بدرجة متوسطة.

د- المجال الشخصي :

جدول (12) يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والمرتبة ودرجة التوافق في المجال الشخصي

ر.م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب	درجة التوافق
1-	تشعر بأنك متفائل دائما .	2.1333	0.96329	5	متوسطة
2-	ترى بأن لديك الرغبة في الحديث عن إنجازاتك العلمية أمام زملائك .	2.6000	0.60512	1	مرتفعة
3-	تعتقد بأن شخصيتك قوية وتؤثر في الآخرين بصورة إيجابية.	2.3333	0.79413	4	متوسطة
4-	تشعر بالرضا عن شخصيتك .	2.4000	0.61512	3	مرتفعة
5-	تتجنب المواقف المحرجة والمؤلمة في الحياة .	2.4667	0.72286	2	مرتفعة
6-	تشعر بأنك شخص محبوب ومهم من قبل الآخرين .	2.4667	0.72286	2	مرتفعة
7-	تشعر بالراحة في إنجازك لمحاضراتك .	2.3333	0.79413	4	متوسطة
8-	تقدم يد العون والمساعدة لكل من يحتاجها .	2.6000	0.60512	1	مرتفعة

يتضح من الجدول (12) أن الفقرتان(2،8) والتي تنص على (ترى بأن لديك الرغبة في الحديث عن إنجازاتك العلمية أمام زملائك ، تقدم يد العون والمساعدة لكل من يحتاجها) احتلت المراتب الأولى بنفس المتوسط الحسابي **(2.6000)** وانحراف معياري **(0.60512)**

جاءت بدرجات مرتفعة، وتليها في المرتبة الثانية الفقرتان (5،6) والتي تنص على (تتجنب المواقف المحرجة والمؤلمة في الحياة ،تشعر بأنك شخص محبوب ومهم من قبل الآخرين) بنفس المتوسط الحسابي **(2.4667)** وانحراف المعياري **(0.72286)** جاءت بدرجات مرتفعة .

يعزو ذلك إلى أن الشخصية المتوافقة هي التي تتمتع بالتوازن بين الفرد وذاته من جهة وبين مجتمعه من جهة أخرى ، فالفرد غير المتوافق نفسيا تكون شخصيته مضطربة في كامل نواحيها ، فالفرد المتوافق نفسيا هو الذي يكون راضيا عن نفسه، وحياته النفسية خالية من التوترات والصراعات النفسية المختلفة ، كما يعني التوافق النفسي قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها إرضاء متزنا، والهدف الأساسي من هذا التوفيق هو تحقيق شخصية متكاملة بفضل التنسيق بين حاجات الفرد وسلوكه الباحث عن التفاعل مع البيئة، كما يعتمد على تقبل الذات ، وذلك بالثقة في النفس والرضا عنها .

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن أقل فقرة في هذا المحور (1) والتي تنص (تشعر بأنك متفائل دائما) احتلت المرتبة الخامسة و بدرجة متوسطة.

جدول (13)يبين المتوسط الحسابي وترتيب أبعاد التوافق النفسي لدى أساتذة كلية التربية الزاوية حسب أهميتها لدى أفراد عينة البحث

ر. م	المحاور	المتوسط الحسابي	الترتيب
1-	المجال الاجتماعي	19.3333	1
2-	المجال الأكاديمي	17.7200	3
3-	المجال النفسي	17.9467	2
4-	المجال الشخصي	17.5333	4

يتبين من الجدول (13) أن المجال الاجتماعي للتوافق التنفسي احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (19.3333) ويليها المجال النفسي للتوافق النفسي فقد احتل المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (17.9467) بينما جاء المجال الأكاديمي للتوافق النفسي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (17.7200)، والمجال الشخصي للتوافق النفسي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (17.5333).

يعزو احتلال مجال التوافق الاجتماعي في المرتبة الأولى لكون أن أساتذة الكلية متكيفين مع المجتمع سواء داخل أسوار الكلية كتفاعلهم مع طلابهم وعلاقة أساتذة فيما بينهم، أو خارجها كعلاقتهم مع الأصدقاء والعائلة رغم الضغوطات والتي بدورها تأثر على توافقهم الشخصي، كما يعني التوافق الاجتماعي تلك العملية التي يحقق بها المرء حالة من الاتزان مع المحيط الخارجي، ويظهر هذا الاتزان من خلال تقبله للأخرين من أفراد أسرته ومحيطه الجامعي بوجه عام، فيستطيع إشباع حاجاته من جهة، وقبوله لما يفرضه المجتمع من معايير وقيم من جهة أخرى ، ويتضح بأن التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على استعمال توافقاته النفسية في المجال الاجتماعي لتحقيق حالة من الاتزان مع المحيط الخارجي ، كما يرتكز التوافق الاجتماعي على توفر مجموعة عناصر منها تقبل الآخرين والإيمان بالتعاون معهم والمساهمة من أجل خدمة المجتمع، وتجاوز السلوك والنشاط المركز حول تحقيق الأهداف الذاتية الخاصة، والعمل على تحقيق أهداف الصالح العام، وكذلك تجاوز الفرد للنزاعات المضادة للمجتمع كالتعصب العرقي والتمييز العنصري .

نتائج التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) فالتوافق النفسي لدى أساتذة كلية التربية الزاوية تعزى لمتغير للمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، التخصص العلمي، الحالة الاجتماعية، الدرجة العلمية) ؟

جدول (14) يبينالتوصيف الإحصائي لأفراد عينة البحث لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات فئات متغير الجنسوالتوافق النفسي لدى أساتذة كلية التربية الزاوية.

المحور	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "t "	مستوى الدلالة
المجال الاجتماعي	ذكر	38	22.3947	2.07351	15.569	.000
	أنثى	37	12.5405	3.28798	15.478	.000
المجال الأكاديمي	ذكر	38	22.2105	1.63009	16.394	.000
	أنثى	37	13.1081	2.99800	16.274	.000
المجال النفسي	ذكر	38	22.8947	1.67315	17.080	.000
	أنثى	37	12.8649	3.19863	16.949	.000
المجال الشخصي	ذكر	38	23.8421	.54655	15.108	.000
	أنثى	37	14.7027	3.68831	14.914	.000
المقياس الكلي	ذكر	38	91.3421	5.65340	16.619	.000
	أنثى	37	53.2162	12.93173	16.467	.000

يتبين من الجدول (14) أن أفرادالعينة الذكور سجلوا درجات أعلى على مقياس التوافق النفسي من أفراد العينة الإناث، وذلك على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية للاستبيان، حيث كان توسطهم الحسابي على مقياس التوافق النفسي ككل لعينة الذكور (91.3421) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة الاناث (53.2162) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطي (16.619) وهي قيمة دالة احصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05). وعليه يمكن القول أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في مستوى التوافق النفسي للأستاذ ة كلية التربية الزاوية وفقا لمتغير الجنس وكانت الفروق في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان لصالح أفراد العينة الذكور. وهذا يعني أن الذكور لديهم توافق نفسي الشاعر، الإناث، وذلك بأن قدرة الذكور على تحمل الضغوط النفسية والتكيف مع الحياة الجامعية ومتطلباتها أكثر من الإناث، بالإضافة إلى الطبيعة الذكورية الجسدية التي تعطي الذكور اهتمام أفضل بالمرور بالخبرات أكثر من الإناث. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (علي محمد الشاعر ، 2014م) والتي ترى بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لمعلم مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير جنس المعلم . وتختلف مع دراسة (سارة شيخ، 2016م) والتي توصلت نتائجها بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس.

جدول (15) يبين التوصيف الإحصائي لأفراد عينة البحث لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات فئات متغير المؤهل العلمي والتوافق النفسي لدى أساتذة كلية التربية الزاوية.

المحور	المؤهل العلمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "t "	مستوى الدلالة
المجال الاجتماعي	دكتوراه	35	22.8571	1.37505	16.338	.000
	ماجستير	40	12.8750	3.37553	17.148	.000
المجال الاكاديمي	دكتوراه	35	22.4857	1.37993	14.983	.000
	ماجستير	40	13.5500	3.28126	15.709	.000
المجال النفسي	دكتوراه	35	23.2286	1.26225	15.926	.000
	ماجستير	40	13.3250	3.48173	16.774	.000
المجال الشخصي	دكتوراه	35	24.0000	.00000	12.793	.000
	ماجستير	40	15.2500	4.04304	13.688	.000
المقياس الكلي	دكتوراه	35	92.5714	3.88273	15.408	.000
	ماجستير	40	55.0000	13.95046	16.326	.000

يتبين من الجدول (15) أن أفرادالعينة الذين مؤهلهم العلمي (دكتوراه) سجلوا درجات أعلى على مقياس التوافق النفسي من أفراد العينة الذين مؤهلهم العلمي (ماجستير)، وذلك على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية للاستبيان، حيث كان متوسطهم الحسابي على مقياس التوافق النفسي ككل لعينة من مؤهلات العلمية الدكتوراه (92.5714) بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة من مؤهلات العلمية ماجستير (55.0000) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطي (15.408) وهي قيمة دالة احصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05) . وعليه يمكن القول أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في مستوى التوافق النفسي للأستاذ ة كلية التربية الزاوية وفقا لمتغير المؤهل العلمي وكانت الفروق في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان لصالح أفراد العينة من مؤهلات العلمية الدكتوراه .وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (سارة شيخ ، 2016م) والتي ترى بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

جدول (16) يبين التوصيف الإحصائي لأفراد عينة البحث لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات فئات متغير التخصص العلمي والتوافق النفسي لدى أساتذة كلية التربية الزاوية.

المحور	التخصص العلمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
المجال الاجتماعي	علوم إنسانية	55	20.3636	3.52958	12.974	.000
	علوم تطبيقية	20	9.7500	1.51744	18.159	.000
المجال الاكاديمي	علوم إنسانية	55	20.1636	3.53167	10.996	.000
	علوم تطبيقية	20	11.0000	1.91943	14.294	.000
المجال النفسي	علوم إنسانية	55	20.6909	3.72117	11.871	.000
	علوم تطبيقية	20	10.4000	1.72901	16.246	.000
المجال الشخصي	علوم إنسانية	55	21.9091	3.20458	11.960	.000
	علوم تطبيقية	20	12.2500	2.75060	12.850	.000
المقياس الكلي	علوم إنسانية	55	83.1273	13.71408	12.226	.000
	علوم تطبيقية	20	43.4000	7.77581	15.651	.000

يتبين من الجدول (16) أن أفرادالعينة الذين تخصصهم العلمي (علوم إنسانية) سجلوا درجات أعلى على مقياس التوافق النفسي من أفراد العينة الذين تخصصهم العلمي (علوم تطبيقية)، وذلك على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية للاستبيان، حيث كان متوسطهم

الحسابي على مقياس التوافق النفسي ككل لعينة من تخصصات علوم إنسانية **(83.1273)** بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة من تخصصات علوم تطبيقية **(43.4000)** وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطي **(12.226)** وهي قيمة دالة احصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05). وعليه يمكن القول أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في مستوى التوافق النفسي للأستاذ ة كلية التربية الزاوية وفقا لمتغير التخصص العلمي وكانت الفروق في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان لصالح أفراد العينة من تخصصات العلوم الإنسانية .

قد يرجع ذلك إلى طبيعة العلوم التي يدرسونها وتأثرهم بها ، فمعلمي العلوم الإنسانية في الغالب يكونون أكثر حساسية وعاطفة وأكثر تفهم لقضايا المجتمع وهمومه بحكم دراستهم للأحداث التاريخية، كما أن مقررات في العلوم الإنسانية تخاطب شعور الفرد وأحاسيسه، وبالتالي من المتوقع أن يكون معلمو هذه المقررات أكثر توافقا نفسيا من غيرهم من المعلمين الآخرين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (علي محمد الشاعر، 2014م) والتي ترى بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لمعلم مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص العلمي ولصالح أفراد العينة الذين تخصصهم علوم إنسانية .

جدول (17) يبين التوصيف الإحصائي لأفراد عينة البحث لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات فئات متغير الحالة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى أساتذة كلية التربية الزاوية.

المحور	الحالة الاجتماعية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "t"	مستوى الدلالة
المجال الاجتماعي	متزوج	42	21.8333	2.64037	14.609	.000
	أعزب	33	12.0606	3.15178	14.301	.000
المجال الاكاديمي	متزوج	42	21.8095	2.01504	17.542	.000
	أعزب	33	12.5152	2.57538	17.036	.000
المجال النفسي	متزوج	42	22.4286	2.17685	17.829	.000
	أعزب	33	12.2424	2.77298	17.321	.000
المجال الشخصي	متزوج	42	23.5238	1.21451	17.702	.000
	أعزب	33	14.0000	3.21131	16.153	.000
المقياس الكلي	متزوج	42	89.5952	7.75245	17.446	.000
	أعزب	33	50.8182	11.45768	16.673	.000

يتبين من الجدول (17) أن أفرادالعينة (المتزوجون) سجلوا درجات أعلى على مقياس التوافق النفسي من أفراد العينة (العزاب)، وذلك على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية للاستبيان، حيث كان متوسطهم الحسابي على مقياس التوافق النفسي ككل لعينة المتزوجون **(89.5952)** بينما كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة العزاب **(50.8182)** وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطي **(17.446)** وهي قيمة دالة احصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05). وعليه يمكن القول أن هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في مستوى التوافق النفسي للأستاذة كلية التربية الزاوية وفقا لمتغيرالحالة المتزوجين. وكانت الفروق في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان لصالح أفراد العينة المتزوجون .وهذا يعني أن أفراد العينة المتزوجين لديهم توافق نفسي أعلى من أفراد العينة غير المتزوجين .

جدول (18) يبين تحليل التباين الأحادي (أنوفا) للتوافق النفسي لدى أساتذة كلية التربية الزاوية تبعا للدرجة العلمية .

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
المجال الاجتماعي	بين المجاميع	2246.390	4	561.597	321.498	.000
	داخل المجاميع	122.277	70	1.747		
	المجموع الكلي	2368.667	74			
المجال الاكاديمي	بين المجاميع	1778.953	4	444.738	158.700	.000
	داخل المجاميع	196.167	70	2.802		
	المجموع الكلي	1975.120	74			
المجال النفسي	بين المجاميع	2136.861	4	534.215	169.265	.000
	داخل المجاميع	220.926	70	3.156		
	المجموع الكلي	2357.787	74			
المجال الشخصي	بين المجاميع	1743.527	4	435.882	94.423	.000
	داخل المجاميع	323.139	70	4.616		
	المجموع الكلي	2066.667	74			
المقياس الكلي	بين المجاميع	31318.572	4	7829.643	174.875	.000
	داخل المجاميع	3134.094	70	44.773		
	المجموع الكلي	34452.667	74			

يبين الجدول (18) أن قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) بلغت (174.875) وهي قيمة معنوية عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغت قيمة احتمال الخطأ المثبتة إزاءها (000.)، وهذا يشير إلى وجود فروق معنوية بين مختلف فئات الدرجة العلمية على مقياس التوافق النفسي ككل وعلى كافة الأبعاد، وبما أن قيمة احتمال الخطأ أقل من مستوى الدلالة مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجة العلمية ومقياس التوافق النفسي لدى أساتذة كلية التربية الزاوية .

جدول (19) يبين أقل فرق معنوي لمتغير الدرجة العلميةوالتوافق النفسي لدى أساتذة كلية التربية الزاوية .

الدرجة العلمية		الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
أستاذ	أستاذ مشارك	3.33333	.186
	أستاذ مساعد	26.21795*	.000
	محاضر	48.25000*	.000
	مساعد محاضر	60.97619*	.000

يبين الجدول (19) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين الفئة الأولى (أستاذ) والفئة الثانية (مساعد محاضر) لصالح الفئة الأولىأستاذ، وبما أن الفروق موجبة فهذا يعني أن أفراد عينة البحث الذين درجتهم العلمية أستاذ توافقهم النفسي جاء بدرجة أكبر من أفراد العينة الذين درجاتهم العلمية أستاذ مساعد، محاضر، مساعد محاضر.

ملخص النتائج:

1-أشارت نتائج البحث أن أهم مجالات التوافق النفسي شيوعا لدى أفراد العينة المجال الاجتماعي حيث احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (19.3333)، حيث جاءت الفقرة (8) والتي تنص على (تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والزملاء بالكلية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.4000) وانحراف معياري (0.61512) جاءت بدرجة مرتفعة ، وتليها في المرتبة الثانية الفقرتان (5 ،6) والتي تنص على (تستمع بالحوار الهادف والبناء مع بعض الأساتذة والجلوس معهم ، تشعر بتقدير زملائك لك نتيجة لأعمالك وإنتاجك العلمي) بنفس المتوسط الحسابي (2.3333) وانحراف المعياري (0.79413) جاءت بدرجات متوسطة. ويليها المجال النفسي فقد احتل المرتبة الثانية بمتوسط حسابي

(17.9467)، حيث جاءت الفقرة (2) والتي تنص على (تقلقك كثرة الساعات التدريسية دون مراعاة لدرجتك العلمية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي **(2.6000)** وانحراف معياري **(0.60512)** جاءت بدرجة مرتفعة ، وتليها في المرتبة الثانية الفقرة (7) والتي تنص على (تتردد في كثير من الأحيان في إتخاذ بعض القرارات بنفسك) بمتوسط حسابي **(2.4667)** وانحراف المعياري **(0.72286)** جاءت بدرجة مرتفعة . بينما جاء المجال الأكاديمي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (17.7200)، حيث جاءت الفقرات (1 ، 3 ، 7) والتي تنص على (تحترم آراء زملائك من الأساتذة مهما كانت، تجد صعوبة في التوافق بين العمل الأكاديمي وتلبية إحتياجات الأسرة ، تشعر بالراحة عند مشاركة الطلاب لك في المحاضرة) في المراتب الأولى بنفس المتوسط الحسابي **(2.4667)** وانحراف معياري **(0.62240)** جاءت بدرجات مرتفعة، وتليها في المرتبة الثانية الفقرة (8) والتي تنص على (تملك القدرة الكافية في تقديم المادة الدراسية للطلاب بأسلوب شيق) بمتوسط حسابي **(2.4000)** وانحراف المعياري **(0.61512)** جاءت بدرجة مرتفعة . وأخيرا المجال الشخصي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (17.5333) ، حيث جاءت الفقرتان (2 ، 8) والتي تنص على (ترى بأن لديك الرغبة في الحديث عن إنجازاتك العلمية أمام زملائك ، تقدم يد العون والمساعدة لكل من يحتاجها) في المراتب الأولى بنفس المتوسط الحسابي **(2.6000)** وانحراف معياري **(0.605)** جاءت بدرجات مرتفعة، وتليها في المرتبة الثانية الفقرتان (5،6) والتي تنص على (تتجنب المواقف المحرجة والمؤلمة في الحياة ، تشعر بأنك شخص محبوب ومهم من قبل الآخرين) بنفس المتوسط الحسابي **(2.46)** وانحراف المعياري **(0.722)** جاءت بدرجات مرتفعة .

2- أكدت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في التوافق النفسي لدى أساتذة كلية التربية الزاوية تعزى لمتغير الجنس ولصالح أفراد العينة الذكور .

3- بينت نتائج البحث وجود فروق ذات عند مستوى (0.05) في التوافق النفسي لدى أساتذة كلية التربية الزاوية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح أفراد العينة الذين مؤهلهم العلمي دكتوراه .

4- أوضحت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في التوافق النفسي لدى أساتذة كلية التربية الزاوية تعزى لمتغير التخصص العلمي ولصالح أفراد العينة الذين تخصصهم علوم إنسانية .

5- أشارت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في التوافق النفسي لدى أساتذة كلية التربية الزاوية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح أفراد العينة المتزوجون

6- أكدت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في التوافق النفسي لدى أساتذة كلية التربية الزاوية تعزى لمتغير الدرجة العلمية ولصالح أفراد العينة الذين يحملون درجة أستاذ.

التوصيات:

1-مساعدة أساتذة الجامعات للرفع من مستوى توافقهم النفسي من خلال خفض ساعات التدريسية، وتوفير السبل الكفيلة للرفع من مستوى إتزانهمالإنفعالي.

2-الإهتمام بأساتذة العلوم التطبيقية بما يتعرضون له من ضغوطات نفسية أو وظيفية داخل الكلية، بحكم المواد التي يقومون بتدريسها وما تتمتع به من صعوبة.

3-الإهتمام أكثر بأعضاء هيئة التدريس الإناث من خلال تذليل الصعاب التي تواجههن لإنجاز مهامهن التعليمية على أكمل وجه.

4-تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي والتربوي والأكاديمي في الجامعات لتخفيف من الضغوط النفسية على الأساتذة وتحسين توافقهم النفسي.

الهوامش:

1- محمد علي السيد، جودة البيئة وعلاقتها بالتوافق النفسي، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2014م، ص 19.

2- أحمد علي الحويج، التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوافق النفسي، مجلة العلوم الإنسانية، 2017م، ص 87 – 118

3- سارة شيخ، التوافق النفسي وعلاقته بالتوافق المهني لدى أساتذة قسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف مسيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2016.

4- علي محمد الشاعر، التوافق النفسي لمعلم مرحلة التعليم الثانوي بمدينة سبها، مجلة جامعة سبها للعلوم الانسانية ، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، 2014.

5- سامية ابراهيمي، مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم النفسية والتربوية، (16)، (1)، 2018، ص 145 – 160.

6- العجيلي سركز، عياد مطير، البحث العلمي أساليبه وتقنياته، الجامعة المفتوحة، طرابلس، 2002، ص 157.

7- محمد الرفوع، التوافق النفسي لدى طالبة جامعة الطفلية التقنية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة العلوم التربوية، (14)، 2017،ص 208.

8- محمد علي السيد، مرجع سبق ذكره، ص18

9- حامد زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1977، ص29.

10- مصطفى فهمي، الدوافع النفسية، ط6، مكتبة فهد للطباعة والنشر، القاهرة، 1970.

11- محمد بنيه بدير، الشعور بالاغتراب وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المعلمين التربويين وغير التربويين، كلية التربية، جامعة المنصورة، المجلة العلمية، المجلد (14)، العدد (2)، د.ت، ص 23.

12-مصطفى فهمي، الصحة النفسية، ط (5)، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998، ص 60.

13-حامد زهران، مرجع سابق، ص 29.

14-رشاد صالح دمنهوري، بعض العوامل النفسية والاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي، دراسة مقارنة، مجلة علم النفس، العدد (38)، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1996، ص85.

15-راوية دسوقي، النموذج السببي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وضغوط أحداث الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات، مجلة علم النفس، العدد (9)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1996، ص 20.

16-رشاد دمنهوري، مرجع سابق، ص 186.

17-حنان عبد الحميد العنانى، الصحة النفسية والتوافق، ب ط، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2006، ص126.

18-سامر جميل رضوان، الصحة النفسية، ط1، دار المسيرة للنشرة والتوزيع، عمان، 2002، ص 260.

19-فاروق السيد عثمان، القلق وإدارة الضغوط النفسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص147.

20-محمد علي السيد، مرجع سابق، ص 48-49.

21- سارة شيخ، مرجع سبق ذكره، 2016.

22-علي الشاعر، مرجع سابق، 2014.

23-يحي مصطفى، التوافق النفسي والاجتماعي لطلبة وطالبات القسم الداخلي في جامعة عمر المختار، مجلة البحوث التربوية والتقنية، العدد (57)، ص 424- 451.

24-منال هيري، الذكاء الوجداني والتوافق النفسي لدى المعلم، (54)، ص 64- 78.

25- يحي مصطفى، مرجع سابق، 2018، ص434.

26-منال هيري ، مرجع سبق ذكره، ص 69.

27-عباس محمد عوض، علم النفس العام، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ب ط، 1990، ص66.

28-جابر عبد الحميد جابر، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، 1996م، ص 134.

29-فان دالين، ديويوولد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ت: محمد نبيل وآخرون، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1997، ص 306.

30-نفس المرجع السابق،ص 307.